



تضاعفت 3 مرات منذ بداية العام بفعل الزخم الشرائي على الأسهم المتوسطة والصغيرة

# كيف تغيرت سيولة البورصة في 2025؟

## 9,1 مليارات دينار تدفق إلى أسهم السوق الرئيسي



■ 63% من التداولات تركز في السوق الرئيسي بفضل عودة المستثمرين الأفراد والمؤسسات

■ توازن غير مسبوق بين السوقيين الأول والرئيسي يرفع كفاءة التداول ويقلص فجوة الأسعار

شريف حمدي

يشهد سوق الأسهم الكويتي تحولا لافتا في توجهات المستثمرين خلال عام 2025. مع بروز نمط استثماري جديد أعاد رسم خريطة السيولة داخل السوق، فقد استقطب السوق الرئيسي - الذي يضم الشركات ذات رؤوس الأموال المتوسطة والصغيرة - سيولة العام، مقارنة بـ 3,2 مليارات دينار خلال الفترة ذاتها من العام الماضي، أي بزيادة تعادل ثلاثة أضعاف تقريبا. ووفقا لرصد أعدته «الإنباء» فإن البورصة استقبلت 20,5 مليار دينار منذ بداية العام الحالي، كان نصيب السوق الرئيسي حول الأسهم الكويتية 9,1 مليارات دينار تشكل 45% تقريبا من إجمالي، فيما استحوذ السوق الأول على 55% من السيولة بواقع 11,4 مليار دينار، وتشير هذه الأرقام إلى توازن في توزيع السيولة على كافة قطاعات السوق خلال العام الحالي، على عكس ما كان يحدث من قبل بتمركز أغلب السيولة حول الأسهم القيادية بالسوق الأول، فزيادة السيولة على الأسهم المتوسطة والصغيرة يؤدي إلى سد الفجوة بين أسعار العرض والطلب ويسهل عملية تداولها بشكل أسرع، وبالتالي تزيد جاذبيتها لدى المستثمرين بمختلف فئاتهم.

ويمثل هذا التوزيع تحولا جوهريا في خريطة التداول، إذ باتت السيولة أكثر توازنا بين السوقيين بعد أن

كانت تتركز تاريخيا حول الأسهم القيادية في السوق الأول، ويسهم هذا التوازن في تحسين كفاءة التداول وتضييق الفجوة بين سعري العرض والطلب للأسهم المتوسطة والصغيرة، ما يجعلها أكثر جذبا للمستثمرين الأفراد والمؤسسات على حد سواء. وتشير العطايات إلى أن البورصة مقبلة على مرحلة توسع في النشاط وارتفاع إضافي في مؤشرات السوق، في ظل استمرار الزخم نحو الأسهم المتوسطة والصغيرة، ويعزز هذا الاتجاه دخول مجاميع استثمارية رئيسية على أسهم مختارة ترى فيها فرصا واعدة لتحقيق عوائد رأسمالية مرتفعة.

وقد أدى هذا الإقبال المؤسسي إلى تنشيط الطلب من قبل فئات أخرى من المستثمرين، سواء الأفراد أو مديري المحافظ والصناديق الاستثمارية، لتتحول هذه الأسهم إلى المحرك الأساسي للسوق المالي خلال الأشهر الأخيرة.

### فجوة السيولة

انعكس هذا التحول على مؤشرات التداول، إذ ارتفعت السيولة الإجمالية في السوق بنسبة 90%، مدفوعة بزيادة في حجم التعاملات، فقد استحوذ السوق الرئيسي على نحو 63% من إجمالي التداولات بواقع 57,7 مليار سهم، مقابل 33,6 مليار سهم تم تداولها في السوق الأول. ويعزى هذا التحول إلى مجموعة

من العوامل، أبرزها ارتفاع العوائد السوقية لعدد من الأسهم المدرجة في السوق الرئيسي، والتي تصدرت قائمة الأعلى نموا منذ بداية العام. كما كان لقرار بنك الكويت المركزي بخفض سعر الفائدة من مستوى 4% إلى 3,75% أثر مباشر في تعزيز جاذبية الاستثمار في الأسهم، مما دفع شريحة من المودعين إلى تحويل أموالهم نحو البورصة بحثا عن عائد أفضل، وقد انعكس ذلك في زيادة عدد الحسابات النشطة التي لها حق التداول إلى نحو 40 ألف حساب في سبتمبر الماضي، مقارنة بـ 22 ألف حساب فقط بنهاية العام الفائت.

### أفاق جديدة للسوق الكويتي

وتؤكد المؤشرات أن الاتجاه الشرائي نحو الأسهم المتوسطة والصغيرة سيستمر خلال الفترة المقبلة، مدعوما بفكر استثماري جديد يقوم على التنوع وعدم التمركز في أسهم محددة كما كان سائدا في السابق، وهذا التحول النوعي فتح آفاقا جديدة أمام بورصة الكويت لتواصل أداءها الإيجابي وتعمق مستويات السيولة، التي بلغت أعلى مستوياتها منذ الأزمة المالية العالمية في 2008، بعدما تخطت القيمة السوقية الإجمالية حاجز 53 مليار دينار في جلسة 23 سبتمبر الماضي، وهو ما يعكس قوة الزخم الاستثماري وماتة الثقة في السوق المحلي خلال عام 2025.

رأي نفطي

### الكويت في عهد الاستثمار النوعي والتحول الصناعي



بقلم: طارق الوزان.. باحث في الشؤون النفطية والصناعية

مع احتياجات الصناعة لبناء جبل منتج ومؤهل عالميا.

### بناء التحالفات الدولية - شبكة مصالح متوازنة

تحالف اقتصادي - صناعي واسع يربط مصالح الشرق والغرب، لضمان التمويل والتكنولوجيا والاستقرار، يشمل: الاستراتيجية: McKinsey, BCG, Roland Berger. البنية التحتية: Bechtel, Fluor, CSCEC, ThyssenKrupp. الطاقة والبتروكيماويات: ExxonMobil, Dow, BASF, LG, Chem, Sinopec. الطاقة المتجددة والهيدروجين: Siemens, Linde, CATL, Huawei. اللوجستيات: DP World, Maersk, COSCO, Rotterdam Port. التمويل: BlackRock, Goldman Sachs, NBIM, CIC, PIF.

هذا التنوع يضمن موازنة النفوذ بين الشرق والغرب، ويحول المشروع إلى جسر مصالح دولي يربط الكويت بسلاسل التوريد والتكنولوجيا والتمويل العالمية.

### التحالف المالي الوطني

يعد إنشاء صندوق صناعي سيادي برأسمال لا يقل عن 10 مليارات دينار أداة حيوية لتحريك التمويل المحلي، إلى جانب نماذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص (PPP) بعوائد واضحة وضمانات تشريعية تقلل المخاطر. ويرتبط الصندوق بالأسواق المالية العالمية لتحويل المشروع إلى مصلحة اقتصادية دولية مشتركة لا مبارزة محلية محدودة.

### المدينة الصناعية الوطنية

قلب الجزر سيكون مدينة صناعية متكاملة تضم مصانع للهيدروجين والتخليط والطاقة النظيفة، وموانئ عالية الكفاءة، ومراكز أبحاث وجامعات تطبيقية، وحاضنات للمشروعات الصغيرة والمتوسطة. تشمل الصناعات المستهدفة عيوبات PET، أفلام التغليف، الأنابيب، الألياف الصناعية، المستهلكات الطبية، الإلكترونيات، البوليمرات المتقدمة، والراتنجات الصناعية - صناعات تعتمد على المواد البتروكيماوية المحلية وتحقق قيمة مضافة عالية.

### نحو اقتصاد أخضر يقوده الإنسان

يهدف المشروع إلى تشغيل 30% من المرافق بالطاقة المتجددة، ودخول سوق الهيدروجين الأخضر والأزرق، وتحلية مياه منخفضة الانبعاثات وفق معايير ESG. كما يتوقع أن يخلق 50 ألف وظيفة مباشرة وغير مباشرة، ويرفع نسبة التوظيف النوعي إلى 60%، مع شركات تعليمية عالمية تمكن ريادة الأعمال الصناعية للشباب الكويتي.

### قياس النجاح والعوائد

- عوائد سنوية متوقعة: 15 مليار دولار بحلول 2040.
- مساهمة غير نفطية: 15% من الناتج المحلي.
- استثمارات كلية: أكثر من 60 مليار دولار.
- طاقة نظيفة: تشغيل ثلث المرافق بطاقة متجددة.

### من الحلم إلى التنفيذ

مشروع الجزر الصناعية النوعية والمتميزة برسم مستقبل اقتصاد كويتي جديد قادر على مواجهة تقلبات الأسواق وتحقيق الاستقلال الاقتصادي. إنه درع اقتصادية وسيادية تحمي الكويت من الهشاشة الريفية وتمنحها موقع القيادة في المنطقة الصناعية - الطاقوية الجديدة.

### الجزر الصناعية بانتظار التنفيذ

يمثل المشروع ركيزة لنهضة اقتصادية جديدة تحقق أهدافا استراتيجية رئيسية:

- تعزيز الدخل القومي: خلق مصادر إيراد مستدامة تضيف ما لا يقل عن 20% من الميزانية العامة بحلول 2040.
- بناء الإنسان والتنمية البشرية: توفير عشرات الآلاف من الوظائف النوعية وتحويل الشباب الكويتي إلى صناع للثروة الوطنية.
- صمام أمان في مواجهة تقلبات النفط: تأسيس قاعدة دخل مستقرة قائمة على الصناعة والطاقة النظيفة.
- احتياطي استراتيجي للأجيال القادمة: أصول وموانئ ومراكز بحث وبنية تحتية تبقى ثروة مادية وعلمية متوارثة.

### لماذا أمام مصافي النفط؟

اختيار موقع الجزر قبالة مصافي الزور ليس مصادفة، بل رؤية هندسية - اقتصادية دقيقة. القرب من مصادر الطاقة واللقيم الصناعي يختصر تكاليف النقل ويضمن الإمداد المستقر، كما أن الاستفادة من البنية التحتية القائمة - من خطوط الأنابيب إلى محطات الكهرباء والموانئ - تخفض الكلفة وتعمل التنفيد. يتيح الردم البحري مرونة التوسع التدريجي، ويمنح الموقع ميزة استراتيجية للتصدير نحو آسيا والمحيط الهندي، مع التزام صارم بمعايير الاستدامة البيئية والطاقة المتجددة.

### دروس من تجارب عالمية

سنغافورة تحولت من ميناء صغير إلى مركز صناعي ولوجستي عالمي بفضل التخطيط والمناطق الحرة. كوريا الجنوبية قفزت من اقتصاد زراعي إلى قوة صناعية عبر الاستثمار في الصناعات التحويلية. الرويخ وظفت عوائد النفط في صندوق سيادي وتوسعت في الطاقة المتجددة. هذه النماذج تؤكد أن الكويت تمتلك المقومات لتحويل الجزر الصناعية إلى منصة إنتاجية عالمية متى توافرت الإرادة والآليات التنفيذية الواضحة.

### من الفوائض إلى الإنتاج

تشير تقارير اقتصادية إلى أن الكويت فقدت استثمارات محلية مباشرة تتجاوز 58 مليار دولار بين 2020 و2024، ولم تستقطب سوى 4,3 مليارات من الاستثمار الأجنبي. هذا الواقع يستدعي إعادة توجيه العوائد النفطية نحو الداخل عبر ثلاث ركائز: صندوق سيادي صناعي يستثمر محليا، محتوى محلي ملزم يرفع مساهمة العمالة الوطنية، وتعليم فني متوائم

## «كامكو إنفست»: 72,2 دولاراً متوسط سعر برميل النفط الكويتي في سبتمبر الماضي



كشفت تقرير صادر عن شركة كامكو إنفست، أن سعر خام التصدير الكويتي ارتفع على أساس شهري بنسبة 2,1% ليصل في المتوسط إلى 72,2 دولارا للبرميل خلال سبتمبر الماضي، فيما شهدت متوسط أسعار النفط الخام تغيرات طفيفة خلال الشهري الماضي، ليسجل متوسط سعر خام برنت الفوري ارتفاعا طفيفا بنسبة 0,5% ليبلغ 67,9 دولارا للبرميل. وأشار التقرير إلى أن تجدد

الخلاف التجاري بين الولايات المتحدة والصين وما تبعه من مخاوف بشأن الرسوم الجمركية أدى إلى تراجع حاد في الأسواق المالية ومختلف فئات الأصول، حيث انخفض مؤشر «بلومبيرغ» للنسغ بما يقرب من نسبة 3% بعد يومين متتاليين من الخسائر بنهاية الأسبوع الماضي، في حين تداولت أسعار النفط الخام دون مستوى 63 دولارا للبرميل بعد خسارتها نسبة 5,3% خلال الفترة نفسها، وبنسبة 10,6% من مستويات الذروة التي سجلتها مؤخرا بالقرب من 70 دولارا للبرميل.

وتعكس هذه الانخفاضات مخاوف من تراجع الطلب نتيجة الرسوم الجمركية، إلى جانب توقعات بارتفاع قياسي جديد في إنتاج النفط الخام بالولايات المتحدة خلال العام المقبل. بالإضافة إلى ذلك، فإن زيادة الأوبك وحلفائها مؤخرا، على الإنتاج التي أعلنتها مجموعة الدول المنتجة للنفط الخام في إحدى الهجمات المتكررة على المصافي الروسية عن تراجع نشاط التكرير المحلي، مقابل زيادة صادرات النفط الخام. ووفقا لتقرير صادر عن وكالة بلومبيرغ، من المتوقع

علاوة المخاطر الجيوسياسية على النفط الخام، ما أدى إلى تراجع الأسعار. ذكرت من جهة أخرى، ذكرت «كامكو إنفست» أن استمرار الحرب بين روسيا وأوكرانيا ساهم في دعم الأسعار، بعدما استهدفت أوكرانيا وحدة معالجة النفط الخام في إحدى المصافي الروسية. وأسفرت الهجمات المتكررة على المصافي الروسية عن تراجع نشاط التكرير المحلي، مقابل زيادة صادرات النفط الخام. ووفقا لتقرير صادر عن وكالة بلومبيرغ، من المتوقع

بأسواقها «لقد أثبتت سوتشي أنها أكثر من مجرد وجهة موسمية، بل هي مدينة ساحرة طوال العام. تتطلع للعودة هذا الشتاء لمنهج مسافريننا فرصة الاستثمار بعاصمة روسيا للرياضات الشتوية والاستجمام. ويفضل هذه الرحلات، نواصل ربط المسافرين من الكويت ودول مجلس التعاون بتجارب سفر جديدة، كما نرحب بالزوار الروس عبر الكويت ضمن شبكتنا الواسعة التي تضم أكثر من 60 وجهة».



أعلنت شركة طيران الجزيرة عن استئناف رحلاتها المباشرة إلى مدينة سوتشي الروسية، لتعيد ربط الكويت بأحدى أجمل الوجهات السياحية في روسيا على مدار العام. وبعد النجاح الكبير الذي حققته خلال موسم الصيف، ستستأنف الشركة رحلاتها إلى سوتشي ضمن جدول الشتاء، لتفتتح بذلك أفقا جديدة أمام المسافرين من الخليج الباحثين عن وجهات شتوية نوعية وتجربة المنتجعات الصحية والمغامرات الجبلية على ضفاف البحر الأسود.

بممارسة رياضات الشتاء مثل التزلج على الجليد والتزلج على المنحدرات في جبال القوقاز ضمن منتجعات روزا خوتور وغازبروم وغوروكي غورو، كما يمكنهم تجربة الاستجمام وسط الطبيعة والثلوج، أو تذوق المطبخ الروسي الأصلي أثناء زيارة الأسواق المحلية والممرات التاريخية المطلة على طول البحر الأسود. وتعليقا على عودة خط سوتشي، قال الرئيس التنفيذي في طيران الجزيرة باراثان

الشهير، من قممها المغطاة بالثلوج في منطقة كراسنايا بوليانا ومنتجعات التزلج العالمية، إلى المنتجعات العلاجية واليانباع الحرارية والتجارب الثقافية النابضة بالحياة. وتعرف سوتشي بأنها وجهة ساحلية مميزة في الصيف، لكنها برزت خلال السنوات الأخيرة كأحد أبرز المنتجعات الشتوية في العالم منذ استضافتها لدورة الألعاب الأولمبية الشتوية عام 2014. ويستمتع الزوار هناك

كاول شركة طيران كويتية والوحيدة التي تسير رحلات مباشرة إلى سوتشي، تواصل طيران الجزيرة تعزيز الروابط الثقافية والسياحية بين دول الخليج وروسيا، لتنمخ المسافرين من الكويت ومنطقة الشرق الأوسط إمكانية الوصول بسهولة إلى سحر سوتشي الشتوي